ومما يؤيد ان هذا مراده ذكره لذلك في الاذان ردا على من قال انه لو اذن ما كان يقول
في لفظ الشهادة فرد عليه بان المنقول انه يقول في تشهده اي لفظه بكلمتي الشهادة
لهذا الحديث ولم يرد تشهد الصلاة ولذا لم يذكره هنا وحقيقة النطق بكلمتي الشهادة
واطلاقه على ما يقال في جلوس الصلاة من اطلاق اسم البعض على الكل فاراد الرافعي
المعنى الحقيقي لا المجازي انتهى وغيرهما كالشافعي والحاكم في مستدركه قال
الشافعي بعد تخريج الحديث فكان هذا الذي علمنا من سبقنا من علمائنا صغارا
ثم سمعناه باسناده فكان الذي نذهب اليه ان عمر لا يعلم الناس بين ظهراني اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الينا حديث
نثبته عن النبي صلى الله عليه وسلم صرنا اليه ثم ذكر حديث ابن عباس قال
الحافظ فكانه رجح الصريح على المحتمل واخرج حديث عمر عبد الرزاق في مصنفه
عن معمر عن ابن شهاب قال وكان ابن شهاب ياخذ به ويقول علمه عمر الناس واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون لا ينكره منهم احد انتهى بالاسانيد
الصحيحة قال الحافظ ومداره في الكتب كلها على عروة عن عبد الرحمن عن عمر
ومنهم من اسقط عبد الرحمن بين عروة وعمر ومداره على عروة عن ابنه هشام وابن
شهاب وانما تعددت طرقه بعدهما الخ ثم اخرجه الحافظ عن مالك من طريق
الشافعي وابي مصعب الزهري وابن وهب واخرجه عن معمر كلاهما عن الزهري وبين
الحافظ اسانيدها فقال وقد جاء من وجه اخر عن عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلم المكتب الولدان اخرجه احمد وفي سنده رجل
مجهول ولم يسق مع ذلك لفظه وجاء عن عمر من وجه اخر مرفوعا وفيه عن ابن عباس
ان عمر اخذ بيده فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه التحيات الصلوات
الطيبات المباركات لله قال الحافظ بعد تخريجه قال الدارقطني بعد تخريجه هذا
اسناد حسن واخرجه الطبراني في الاوسط ومن طريق ابن لهيعة ايضا وساق بقية التشهد
لكن خبط في سنده بين ابن لهيعة وعمرو من بين الطبراني وابن لهيعة ضعيف انتهى
كلام الحافظ وهو بتشديد الياء اي منسوب الى القاره وهي ايثع بن مليح بن
الهون بن خزيمة وعبد الرحمن هذا يروي عن عمر رضي الله عنه توفي سنة ثمانين
وثمانين كذا في لب اللباب في الانساب الطيبات اي لله وحذف اكتفا
بما قبله او ما بعده وهو قوله الصلوات لله التحيات الصلوات الطيبات
الخ يجري في اعرابه ما سبق في حديث ابن عباس الزاكيات اي الناميات
باعتبار ذاتها لكونها طاعة او وضعها لكونها خالصة او ثوابها الا ان الحسنة تقابل
بعشر بل بسبعين بل بسبعمائة بل باكثر بفضله تعالى واحسانه
اشهد ان لا اله الا الله الخ اخذ منه ان ترتيب كلمات التشهد ليس بواجب وهو
كذلك عندنا عند السلامة من تغيير المعنى والا ابطل الصلاة ان تعمده وسياتي
بيانه في الاصل في الفصل اخر الباب وفي التتمة تجب موالاته وسكتوا عليه فالى

التحفة

في التحفة وفيه ما فيه انتهى **قوله** وروينا في الموطا الخ **قال** الحافظ بعد تخريجه هذا
موقوف صحيح اخرجه مالك هكذا والبيهقي من طريق يحيى بن بكير عن مالك وخالفه
حماد بن زيد فاخرجه الحافظ الحافظ من طريق البزار عن حماد بن زيد عن يحيى
بن سعيد عن القاسم بن محمد قال كانت عايشة تعلمنا التشهد وتعقد هن
بيدها التحيات الصلوات الطيبات لله وقدم السلام على الشهادة كالحاجة
وقال في روايته واشهد ان محمدا وكذا رواه ابن سعيد **ثم افاد الحافظ** ان في
الكتب المذكورة عنها رواية اخرى فساقها وقال زاد فيها بعض رواته وحده
لا شريك له وقال موقوف صحيح اخرجه مالك والبيهقي انتهى **قوله** وروينا
في الموطا وسنن البيهقي ايضا الخ **قال الحافظ** بعد تخريجه موقوف صحيح واخرجه
البيهقي عن مالك وقد جاء عن ابن عمر مرفوعا وجاء عن ابن مسعود في بعض الطرق
عنه موافقة لقوله السلام على النبي اخرجه عنه البخاري بلفظ السلام عليك
ايها النبي ورحمة وقال في اخره كنا نقول ذلك في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم فلما مات قلنا السلام على النبي انتهى **قوله** وفي رواية عنها اي بتقديم الصلوات
على الطيبات عكس الرواية السابقة والباقي سواء **قوله** فهذه انواع من التشهد تقدم
الكلام في قوله ثبت منها ثلاثة بان المراد ما في الصحيحين او احدهما والا فقد ثبت
غيرها ومثله باني في كلام البيهقي الذي نقله عنه الشيخ قال الحافظ جمع الحافظ
ابو بكر بن مردويه طرق التشهد فبلغ عن اربعة وعشرين صحابيا فمن الجياد منها
حديث ابن عمر مرفوعا ولفظه التحيات لله الطيبات الصلوات السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته قال ابن عمر زدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر زدت فيها وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله قال الحافظ حديث صحيح اخرجه ابو داود والترمذي
في العلل الكبير وابو يعلى والبزار في مسنديهما واخرجه الدارقطني وقال
رجاله ثقات وقال في حاشية السنن اسناده صحيح واما في العلل الصحيحة
ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة موقوفا لكن قوله في الحديث زدت فيها يشعر بانه
مرفوع ونقل الترمذي في العلل ما يوهم القدح في رفع هذه الرواية فقال سالت
عنه محمدا يعني البخاري فقال المحفوظ ما رواه مجاهد عن ابن معمر عن ابن مسعود
وساق حديث ابن مسعود السابق اول الباب قال الحافظ وليس هذا بقادح
لان اختلاف سياق الحديثين يشعر بان مجاهد رواه على الوجهين ثم اخرج الحافظ
عن عبد الله ابن بابي المكي قال صليت الى جنب ابن عمر بمكة فلما فرغ ضرب بيده على
فخذي فقال الا اعلمك تحية الصلاة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا فتلى هؤلاء
الكلمات التحيات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي فذكر باقي
التشهد مثل رواية ابن مسعود لكن قال وان محمدا عبده ورسوله قال الحافظ
بعد تخريجه حديث صحيح اخرجه احمد ورجاله رجال مسلم واخرجه الطحاوي

قال ص

Copyright King Saud University